قال الله خلقهم اولا امثال الذر وهو النمل الصغير فعلى هذا من
الوجه لا اصل له من الصحة اذا علم هذا الذرية الاولاد واولادهم
وهل يدخل اولاد البنات مذهب الشافعي وتلك ظهور رواية عن
احمد انهم يدخلون باجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة وحكى ابن الحاجب من
المالكية الاتفاق على دخول ولد البنات في الال على من ذريتهم
عليهما السلام لهم ونازعه الشراح في نقل الاتفاق ومذهب
ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنوا اولاد
فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم والولد الكريم
الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
الفصل الثاني اختلف في الال فقيل اصله اهل قلبت
الهاء همزة ثم سهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل فقيل اهيل
وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمي بذلك من يؤول الى
الشخص ويضاف اليه ويعوده انه لا يضاف الا الى معظم فلا
حملة القران آل الله وهذا آل محمد والمؤمنين والصالحين وآل
القاضي ولا يقال آل الحجام وآل الحياط بخلاف اهل ولا يضاف آل
ايضا الى غير العاقل ولا الى المضمر عند الاكثر وجوزه بعضهم
بقلة وهو الصحيح وقد ثبت في شعر عبد المطلب قوله
وانصر

هل يدخل اولاد البنات في الذرية

اختلف في الال

٢

في قصة اصحاب الفيل من ابيات ** وانصر على آل الصليب **
** وعابديه اليوم آلك ** وقد يطلق الال على نفسه وعليه
وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل
هو فيهم الا بقرينة ومن شواهده قوله صلى الله عليه وسلم للحسن
بن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان ذكرا معا فلا وهو كالفقير
والمسكين وكذا الايمان والاسلام والفسوق والعصيان واختلف في
المراد بآل محمد هنا فالراجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهذا نص
عليه الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة للحسن بن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ودونه
في انا حديث مرفوع ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال احمد المراد بآل محمد في حديث التشهد
اهل بيته وعلى هذا فهل يجوز ان يقول اهل عوض آل روايتان
عندهم وقيل المراد بآل محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق
الحديث جا بلفظ آل محمد وجا بلفظ اللهم صل على محمد في موضعه وازواجه
وذريته فدل على ان المراد بالآل الازواج والذرية وتعقب
بانه ثبت الجمع بين الثلاثة كما في حديث ابي هريرة الماضي فيحمل على
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره والمراد بالآل في التشهد
الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية فلذلك
يجمع بين الاحاديث وقد اطلق على ازواجه صلى الله عليه وسلم آل محمد في
حديث عائشة ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلاثا وفي حديث

وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب كما عليه الجمهور وقيل عترته اهل بيته لرواية اهل بيتي وروي تفسيره بازواجه وذريته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)